

# محاضرات الشنقيطي 99}} الأخوة الإيمانية

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن شر من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله - 00:00:00

الا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله بين يدي وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:00:23

ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا - 00:00:52

ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وفي بداية هذا اللقاء وهذه المحاضرة - 00:01:22

عاطر الشكر والثناء بهذه الجامعة المباركة جامعة ام القرى بفرعها بالطائف ان كانت سببا في هذا جمع المبارك الكريم واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يبدي القائمين عليها خير الجزاء - 00:01:49

وان يعضل لنا ولكم المثوبة منه انه فاطر الارض والسماء ايها الاحبة في الله وخصلة من اطيب الخصال امة من خلال المتقين وعباد الله الاخيار الصالحين وخصلة من خصال المهتدين - 00:02:13

انها الحب والاخوة في الله والدين انها الاخوة انها الاخوة الايمانية التي قامت عن الايات والعظات القرآنية انها الاخوة الايمانية التي قامت على الايات والعظات القرآنية ارفع دعائهم رسول الهدى - 00:02:41

صلى الله عليه وسلم وسار على نهجها اولو النهى حتى خبطت اقدامهم في الجنة مع الرضا انها الحب في الله هذا الحب الذي اقسم النبي صلى الله عليه وسلم لصحابي من اصحابه انه يجده في قلبه. ففي الحديث الصحيح عن معاذ رضي الله عنه وارضاه -

00:03:10

قال اخذ في يد النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا معاذ والله اني لاحبك. والله اني لاحبك ونعم المحب ونعم الحبيب انها الاخوة الايمانية والمحبة المبنية على الشريعة المرضية - 00:03:39

انها الاخوة التي اذا سكنت في القلوب هدى الله عز وجل اهلها واصابهم بالزكاة في قلوبهم وطهرها انها الاخوة التي غرسها النبي صلى الله عليه وسلم في قلوب اصحابه الاخيار - 00:04:06

من المهاجرين والانصار فسطروا بها في دواوين المجد والعز صفحات البذل والايثار كانوا قبلها متباعدين فاصبحوا بها بفضل الله متقاربين. كانوا متعادين فاصبحوا بها متآخين كانوا متباعدين متباغضين متدابرين. لو انفقتنا في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم -

00:04:28

ولكن من غيره سبحانه يجدر تلك القلوب على المحبة ويقلبها على الصفاء المودة فانقلبت تلك القلوب من الشحنة والبغضاء الى المودة والحب والطفاء فلا لا اله الا الله. من يوم اجتمعت فيه قلوب اولئك الاخيار. ولا اله الا - 00:05:01

من يوم اخر مصطفى فيه بين المهاجرين والانصار انها الاخوة التي حملت رسالتها هذه الامة جيلا بعد جيل ورعيلا بعد حب وصفاء وود واخاء يتألم المؤمن للام اخوانه ويحس انها الاخوة التي صورها النبي صلى الله عليه وسلم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه -

00:05:31

عضو تداعى له طائر الجسد بالسهر والحمى. فكم عين للمسلم سهرت لالام المسلمين وكم من قلوب فارقتها فارقتها الراحة في المضاجع لالام المؤمنين. انها الاخوة التي يحس فيها المؤمن انه من اخيه ولاخيه على الطاعة والدين. فوالله ما - [00:06:12](#) قلبك لحب في الله. الا تأذن الله لك بحبك من فوق سبع سماوات. ففي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى وجدت ثبتت واستقرت وجبت محبتي للمتحابين - [00:06:42](#)

وللمتجالسين في وللمتزاورين في الله اكبر انتصبت من اجلها اقدام الراكعين والساجدين. وجرت بها دماء الشهداء المجاهدين محبة ضمنت من اجلها احشاء الصائمين. وتألمت لها قلوب العابدين الخائفة كل ذلك طلبا لهذه المحبة من الله. وجبت حينما تفتح قلبك لايك - [00:07:07](#)

ما اعظمها من محبة توجب عند الله الزلفى والقربى. ما اعظمها من اذا فتحت قلبك لها تأذن الله بحبك. فاي يوم اعز واشرف من يوم تغيب فيه الشمس عليك والله قد احبت. واي يوم اجل واشرف حينما يكون الله محبا لك - [00:07:47](#) كل ذلك لهذه المحبة حينما تفتح سويداء قلبك لاخوانك لله وفي الله. الم تعلم انك لو خرجت من بيتك يوما من الايام فاطلع الله على فؤادك وقلبك انك خارج اخيك لله وفي الله - [00:08:18](#)

هذا كمناذ من الله طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة نزلا وبهذا الخروج وبهذه الزيارة ترفع الاقدام الى الله وتكتب الخطى عند الله فقد اوجدت الحج من الله جل جلاله للمتزاورين في ولكن فيه سبحانه والمتجالسين فيه فلان فتحت باب - [00:08:41](#) هذا يوم بيتك يوما من الايام لاخوانك وخذلانك وقلبك ولسانك على الحب سواء فلئن تحت باب دارك. فلقد فتحت باب رحمة عليك. ولئن جلست معهم تثبتهم وتسليهم وتذكرهم بطاعة دارهم. فنعم والله المجلس حينما تقوم والله راض عن جلوسك وعن اخوانك - [00:09:11](#)

انه الحب لله. الخالص والصادق لوجه الله. هذا الحب وهذه الثمرات لا تكون الا بقواعد ودعائم ارساها رسول الهدى صلى الله عليه وسلم اول دعائم الحب في الله اخلاص العمل لله. ان تفتح القلب وانت تشعر ان الله يسمعك ويراك - [00:09:41](#) يرى هذا العمل من القلب وليس لاحد له فيه حظ ولا نصيب تفتح قلبك لا لجمال ولا لمال ولا لحسب ولا لنسب ولكن لله جل جلاله لله حينما تحب المسلمين ولو كانوا عنك بعيدين. حينما تحب المسلمين - [00:10:13](#)

ولو خالفتم لونا ولو خالفتم مرتبة او عزا او شرفا فلا فضل الا بالتقوى الحب الخالص لله وما الذي ضرك كثيرا من الشباب اليوم؟ غير دخول الدواخل غير دخول المحبة لله - [00:10:40](#)

وكم من شباب في بداية الهداية والاستقامة فتحوا القلوب لله جل وعلا. حتى وجبت لهم المحبة من الله والرضا. فما مضت الايام والمجالس عامرة بذكر الله الملك العلام وكم من شباب في بداية الهداية وجدوا طعم الاخوة ولذة الحب في الله. لما كانت القلوب خالصة - [00:11:03](#)

يوم خرج الشاب من بيته يتعطش لآخ يوافيه او يسببه او يثبته على طاعة باريه. فخرج من البيت صادقا محتسبا مخلصا لله جل جلاله. ولكن تغير القلوب فغير الله عز وجل ما بها من الخير الا ان يهيب العبد او يتوب. لذلك ايها الاحبة - [00:11:33](#)

في الله الوقفة الاولى مع الحب في الله. ان يكون خالصا لله جل وعلا. الحب في الله تعلقت بالقلوب فكما ان اليد تتقرب لله والقدم تتقرب لله حيث تتقرب لله كذلك للقلب اعمالا. للقلب اعمال. تكون عبادة بينه وبين الكريم - [00:12:03](#)

المتعال ومن اعمال القلوب التي يجب اخلاصها لله عنا من غيوب الحب في الله جل وعلا هو اعز المطلوب اما الوقفة الثانية فان اخلصت لله جل وعلا فاعلم ان اخلاصك في الحب لله له - [00:12:33](#)

وعلامات ومن اجلها واشرفها ان تحس ان قلبك اتجه لايك من اجل طاعة لباريه لا لاي شيء سوى ذلك ان تتجه شعب هذا القلب الى الاخوان والخلان. انا لطاعة يذكر اما لطاعة من ذكر - [00:12:55](#)

او شكر او غناء او عبادة او خوف او انابت او خشوع ترى اخاك يوم تراه راكعا فتحبه ركوعه او ساجدا فتحبه لفلته وخضوعه. او يده سحاء على الايتام والارامل - [00:13:21](#)

تحبه من خلال ما يحبه الله من القول والعمل تحبه من جهة الاعمال الصالحة. من جهة القربات. من جهة الطاعات. ولذلك احق من يحب في الله واحق من يتأذن الانسان باخوته في الله هم العلماء. والدعاة في الله والدعاة الى الله - [00:13:41](#)

لانهم اعظم الناس خيرا واعظمهم طاعة وبراً. اذا نظرت الى العالم استهوى قلبك ما فيه من الخير الكثير والفضل المستطيل. ذلك الخير الذي نفع الله به القلوب. فانار به والدروب فتحب العالم يوم تحبه. وكأن لسانك يقول احبك يا عالم الامة - [00:14:07](#)

امتنا احييتها او بدعة امستها او شعيرة دال او شعيرة اقمتها تحبه حينما تذكر فكم من تائه ارشده وكم من طالب علمه وكم من ليل اكتحل السهر فيه لكي يحل للامة معضلة او يكشف لهم مثل همة او مشكلة تحبه من قلبك لانه على - [00:14:37](#)

من زهور الاسلام حتى اذا نظرت الى ذلك الداعية الى الله نظرت اليه يوم نظرت وقد تفجرت ينباع الحكمة من لسانه وبيانه. تجلب القلوب الى الله وتنير الدروب في محبة الله. لا - [00:15:07](#)

الا من الله. فيتجه قلبك اليه لله وفي الله. حتى اذا فعلت ذلك احبك الله بحب اوليائه وتأذن لك بذلك الحب. الذي لن يستودبه عبد الا وفق للخير كله حب العلماء وحب الدعاة والهداة الى الله. سمة من سمات الصالحين. وكلما فكلما كان - [00:15:27](#)

الانسان صالحا مستقيما برا سائرا على نهج ربه. فانه يحب العلماء من كل قلبه كلما تمكن الايمان من القلوب كلما اتجهت الى اولئك الصالحاء واولئك الاخيار الذين فأذن الله لهم بالحب في الأرض والسماء فوضع لهم القبول بين العباد ونشر خيرهم بين الحاضر والباب - [00:15:57](#)

فهذه من اعظم الدلائل على الحب في الله. ولقد ضرب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المثل الصادق حينما احب النبي صلى الله عليه وسلم صدق المحبة احبوه للنبوة احبوه لعظيم بلائه - [00:16:27](#)

الامة احبوه حينما رأوا ذلك الخير العظيم والنفع العقيم الذي اجراه الله على لساني صلوات الله وسلامه عليه بعثت قريش رجلا يوم الحديبية لكي يكشف خبر النبي صلى الله عليه وسلم ويتفاوض معه - [00:16:47](#)

وفي صلح الحديبية فخرج فخرج سهل حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم. فها له ذلك المنظر المهيّب من حال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع رسول الهدى. صلى الله عليه - [00:17:11](#)

فلما رجع قالوا له يا سهل ما وراءك يا سهل؟ ما الذي رأيته؟ ما الذي فقال سهل والذي يحلف به سهل من الناس والعزى. لقد دخلت على كسرى وقيصر كما رأيته اشد حبا من اصحاب محمد لمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:17:31](#)

والله ما والذي يحلف به سهم ما رفعوا ابصارهم اليه اذا حدثهم ولا تضخم نخامه الا وقعت في كف احدهم فذلك بها وجهه. رضي الله عنهم وارضاهم الفردوس مكن لهم ومثواهم. انهم الصحابة الذين احبوا رسول الله صلى الله عليه عليه - [00:17:58](#)

سلم وكانوا اصحابه ولقد ورث التابعون هذا الحب الصادق فاحبوه لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فما كان الرجل من التابعين يرى عالما من علماء الصحابة الا كاد ان يرفعه عن - [00:18:26](#)

رأسه لعظيم حبه له في الله جل جلاله. دخل ابو مسلم ابو ادريس الخولاني رحمه الله على الجامع بدمشق رأى رجلا براق الثنايا يجتمع الناس حوله اذا اختلفوا رجعوا اليه فيغسل بينهم - [00:18:46](#)

فيما اختلفوا فيه. فسألهم وقال من هذا الرجل؟ قالوا معاذ بن جبل. صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول رحمه الله فلما كان اليوم الثاني بكرت وهجرت اي جئت مبكرا الى المسجد في الهجيل. وذلك بعد صلاة الظهر - [00:19:09](#)

لكي يدرك صلاة العصر قال فلما دخلت المسجد وجدت معاذ قد سبقني اليه. رضي الله عنه وارضاه كانوا ائمة ومشاعل نور في الصالحة قال فلما قضى صلاته اتيتته من قبل وجهه. وقلت له اني احبك في الله - [00:19:34](#)

قال قال الله قال الله اي احبك في الله قال قال الله في الله وقال رضي الله عنه وارضاه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله تعالى - [00:19:58](#)

وجدت محبتي للمتحابين في وللمتزاقيين في وللمتجالسين في فكان التابعون رضوان الله عليهم يحبون علماء الصحابة ويدلونهم وما زالت هذه الامة تعظم علماءها وتعظم دعائها واهل الخير بينها. ولن تجد الامة ترفع من شأن العلماء. وتحب - [00:20:21](#)

والصلحاء الا جمع الله بهم الشمل. فاتحدت بهم الكلمة وحصل الخير العظيم والنفع العميم. فكم من فكم من ازمنة خلت وايام مضت كانت الامة في عجزها حينما اكرمت العلماء واعزت الدعاة والهداة الى الله لعلمهم انهم دعاة الخير - [00:20:51](#) وهداة الخير واهل السداد والرشاد. فطوبى لمن احبهم في الله. وتأذن بالحب من الله. اما الثانية التي تدل على حبك لله وفي الله. فثمرة من ثمار الخير تدل على حسن الطاعة - [00:21:18](#)

والبر ثمرة ما كانت في المؤمن الا دلت على دينه. ودلت على استقامته وحبه لله جل وعلا وحبه لعباده الصالحين اتدرون ما هذه الثمرة العظيمة؟ التي جعلها النبي صلى الله عليه وسلم عنادا في الدين - [00:21:38](#) الا وهي النصيحة النصيحة من ثمرات الحب في الله فاذا اردت ان ترى اخاك الصادق فانظر الى ذلك الناصح المشرق الى ناصح مشرق الذي ينظر اليك نظرة الغريب ويعطف عليك بكل حنان وبر واحسان - [00:21:59](#) بكلام وبيان لكي ينتشر من النيران والعصيان. لكي يواسيك او يسقيك. او يثبتك بتلك هي بتلك النصيحة الصادقة على طاعة باريك. انها النصيحة التي يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:21](#) الدين النصيحة. الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله. ولكتاب ولائمة المسلمين وعامتهم. فاذا وجدت اخاك يأخذ بحججك من النار فانه الصادق الاخ المشرق الاخ المحب الذي برئ من الخسارة وتأذن بالريح مع الله في التجارة والعصر ان الانسان - [00:22:41](#)

خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. امنوا ثم عملوا الصالحات ثم والغالب في اخيه الذي ينصحك انه لا ينصحك الا بعد دين يتغلغل في قلبه حتى يغار عليك حتى يغار - [00:23:15](#) اذا رآك على خطيئة او معصية اذا سمعت اخاك ينصحك او يوجهك او يرشدك فاعلم والله انه يريد لك الخير من الله. اخاك اخاك اخوك الصالح الذي يبذل لك الكلمات المشرقة المضيئة من قلب صادق. فهذه من دلائل الحب في الله. ثم اذا - [00:23:37](#) اردت ان تنصح اخاك وان توفي هذه العلامة حقها وقدرها فهنا امور. اولها اياك ان تنصحك انصح اخاك الا وانت مخلص لله جل جلاله. تكلمه وانت تستشعر ان الله يسمعك ويراك. تكلمه - [00:24:01](#) اليس في قلبك الا الله جل جلاله. تشتري رحمة الله بهذه الكلمات. والله ما من نصيحة خرجت من قلب الا وقعت شاء صاحبها او ابى ان تخرج النصيحة من قلبك الصادق المخلص لوجه الله جل جلاله. تعامل الله فكم من - [00:24:21](#) كلمات صادقة خالصة قد لا ينفع الله بها في حينها. ولكنها تبقى في القلوب. فاقرا اصحابها ولو بعد حين قد تنصح اخاك اليوم ولكن لا يستجيب وقد يستهزئ وقد يسخر وقد يسفه رأيك او يستهجم قولك ولكن تمضي الايام تلو الايام - [00:24:41](#) وتأتي تلك الساعة التي يتأذن الله فيها بدخول تلك النصيحة التي لا زالت عند صنعه حتى تدخل الى نداء قلبه يوم تدخل. فينجيه الله به فينجيه الله بها من النار. فيكون في ميزان حسناتك. كم من - [00:25:05](#)

اخوان احبوا في الله امضوا اوقاتهم في النصيحة والدلالة على سبيل الله خطوا في دواوين الحسنات فجور وخطوا في دواوين الحسنات مثاقيل منها فطوبى لهم وحسن معاذ لله عز وجل في نصحك وتوجيهك والتمس افضل الاوقات وليكن نصحك - [00:25:25](#) بتعهده كما كان النبي صلى الله عليه وسلم اياك والاكثر من النصيحة. قال الصحابي رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة مخافة السامة التمس افضل الاوقات. والتمس افضل العبارات واخرجها من قلبك. ولو استطعت ان تلفظ الجمع مع عينك اشفاقا على - [00:25:50](#)

كل ذلك لكي تفوز بطاعة باريك. اما العلامة الثالثة التي تدل على الحب في الله فهي اعلى مراتب الحب في الله. وهي مرتبة الكمال حينما تكمل الدين بالدنيا حينما تستر عورة اخيك - [00:26:19](#)

او تفرج كربته او تؤنس وحشته فتكون خير اخ وعضد له بعد الله جل جلاله. الاخ يحتاج الى اخيه تمر به وتمر به الفتن والمحن يحتاج الى من يقف معه - [00:26:40](#) يحتاج الى من يهده بمال يحتاج الى من يوافيه في شدة الحر فقف مع اخوانك فكم من اخوان بذلوا اوقاتهم لآخوانهم في الله فازوا

بمرضات الله جل وعلا. ما الذي تأخذه من الدنيا غير تفريج الكربات - [00:26:59](#)

الدرجات بما تفديه الى الارامل والبائسين والمحتاجين من اخوانك المؤمنين. ان من اعظم القربات معناها عند الله قدرا تفريج كربات المسلمين احتسب اذا سمعت ان اخاك بحاجة الى مال ان تعينه بالمال اذا استطعت. لا يكن المال اعز عليك من - [00:27:19](#)  
ابذل المال لوجه الله. فوالله ما انفقت لاخيك مالا ترجو به رحمة الله. الا اصابتك دعوة اللهم اعط منفقا خلفا ولك الخلف من الله كم من يد مدت الى اخيها تعينه في شدة الظروف والله يعلم انها اثرت بهذا - [00:27:43](#)

هذا المال نفسها وابنائها فعوضها الله ايمانا وعوضها الله خشوعا فاصابت خيري الدنيا والاخرة من الله مضمون. والربح من الله مضمون. فليكن مصداق الحب في الله. تفريج الكربات عن الاخوان في الله. كم من - [00:28:07](#)

يقول لك احبك في الله وهو يعلم انك محتاج الى ما له لا يمد لك شيئا من المال كيف يطيب العيش للغني المسلم وقد كشفت عورة اخيه المسلم وكيف ولد العيش للغني المسلم؟ وقد تقرحت الاحشاء وامعاء الايتام والارامل من المسلمين - [00:28:27](#)  
للمؤمن الصادق وهو يعلم ان اخاه يتضبر جوعا. ذكروا عن بعض الصالحين انه كان غنيا ثريا كثير المال. جاءه رجل يوما من الايام في شدة البرد وكان هذا الرجل قد بسط الله له من الخير شيئا كثيرا - [00:28:53](#)

فجاءه هذا الرجل والناس بعضهم دليل خير ومفتاح خير. جاء ولم يأت له لغرض من الدنيا ولكن جاءه حاجة اخوانه المسلمين فقال له ان بموضع كذا وكذا اسرة فيها ايتام وارامل - [00:29:15](#)  
ليس عندهم طعام ولا لباس يقيهم البرد فنادى ذلك الرجل حاجبا والرجل الذي يقوم على امواله فلما دخل عليه قال انتظر قال فدخل الى غرفته. ولبس ثيابا خفيفة في شدة البرد - [00:29:38](#)

ثم دخل على حاجبه وقال انه قد بلغني ان بموضع كذا وكذا ايتام وارامل. وانهم قد عالمهم البرد فلا طعام ولا كتاب اذهب اليهم واطعمهم واخفهم واملا ايديهم من المال واني في ملاءتي هذه اجد من البرد ما يجدون حتى - [00:29:58](#)

تحس بما يحس به اخوانها المسلمين توفي علي بين العابدين ففقد اكثر من ثلاثين بيتا رجلا بالليل يقرع الباب عليهم بالصدقات والطعام امة تشتري رحمت الله. لا خير في المال. اذا لم تستر به عورات المسلمين. وتفرج به كربات اخوانك المؤمنين - [00:30:24](#)  
اي خير من ملايين اذا اكتنبتها وخرجت منها صفر اليدين من رحمة الله والعياذ بالله. ما الذي تستفيده من المال اذا اسرت فاصبحت اشجانك واحزانك معه فخرجت صدر اليدين من المعاملة مع الله. فلقد بلغنا عن النبي صلى الله عليه - [00:30:50](#)

وسلم ان الله يقيم العبد يوم القيامة بين يديه. فيقول له عبي الم اسود؟ الم اعطك؟ الم اعطك ويذكره بالنعم ثم يقول فماذا عملت لي فلو وقفت بين يدي الله وسألك الله عن اخوانك في الله عن مكروب في دينه علمت انه مديون فلم تفرغ كربه - [00:31:10](#)  
المكروب علمت انه بحاجة الى من يثبتك فلم تثبته. فليس تفريج الكربات يختص بالاموال. ولكنه يكون بحسن المقام. اذا لم يكن عندك المال وعلمت ان اخاك مهموما او مغموما اليه كلمة. فكم من - [00:31:36](#)

من اخ فرج الله بها الهموم. الاخ يحتاج الى اخيه بكلمة تثبته. خاصة في الاحزان والاشجان. ولذلك شرع الله عيادة المرضى وشرع الله تشييع الجنائز وشرع الله التعزية كل ذلك لكي يثبت الله بها قلوب المؤمنين - [00:31:56](#)

بكلمة في اخوانهم المؤمنين. فلذلك ينبغي للمؤمن ان يسعى الى اعلى مراتب الاخوة. وان يفضل اخوانه على نفسه نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا الحب فيه والولاء فيه اللهم انا نسألك باسمائك - [00:32:16](#)  
الحسنى وصفاتك العلى ان تجعلنا ممن وجدت محبتهم لك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نسألك ان نحب من احبك وان نعادي بعداوتك من عاداك. وان تجعلنا سلما لمن سالمنا. حربا لمن حاربنا. عونا - [00:32:36](#)

اوليائك حربا على اعدائك. يا ذا الجلال والاکرام. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين الله لفضيلة الشيخ على هذه الكلمات الطيبات النيرات التي لامست القلوب وحركت النفوس - [00:32:56](#)  
وقبل ان نبدأ بأسئلة وهي كثيرة جدا نحب من الاخوة ان يتقدموا قليلا ليفتحوا المجال لبعض اخوانهم اه قبل ان نبدأ الاسئلة ايها الاخوة نلفت نظركم الى انه سيقام باذن الله تعالى محاضرة - [00:33:24](#)



في مثل هذا الوقت وفي مثل هذا المكان او في هذا المكان ان شاء الله يوم غد لسعادة الدكتور عبد القادر طاش بعنوان اسلام في الاعلام الغربي سيستمر جناح الكتاب والشريط ان شاء الله هذه الليلة الى الساعة العاشرة والنصف - [00:33:44](#)

الحق ان كثيرا من الاسئلة قد قدرت في قولهم فضيلة الشيخ ان نحبك في الله سنذكرها من باب الامانة على احبكم جميعا في الله اسأل الله ان يجمعنا بهذا الحب في دار كرامته - [00:34:04](#)

تكررت بعض الاسئلة ومنها هذا السؤال وهو بمعناها فضيلة الشيخ قد وعدتنا باقامة درس في هذه المدينة الان الاوان وما وما هو الكتاب الذي تختاره يقول هذا السائل ما رأيك في من تصاحبه بالله ويعرض عنك - [00:34:24](#)

لا لشيء وانما لاشياء دنيوية ليس لها ذلك الشأن ارجو ان توجه تلك النصيحة لهؤلاء الشباب الذين يفعلون مثل ذلك الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:34:55](#)

اما بعد انتشتكي يا اخي في الله من تغير قلوب بعض اخوانك وخلانك الذين يحبونك في الله. ثم يعرضون لامور من الدنيا هذه من البلايا التي تكون في الحب في الله - [00:35:18](#)

ان يعرض الانسان عن اخيه لفقر يده او مسكنته او رفاة حاله وكم من اشعث اغبر ذي قمرين مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره قال بعض العلماء من اسباب الاجابة اجابة الدعاء - [00:35:38](#)

ثلاثة اشياء اولها رخصة الانسان. كان يكون فقيرا لا مال عنده رفعه الكف الى السماء وثالثها اقول السفر استنبطوا ذلك من الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم اما رخصة الثوب فقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغدر ذي قمرين مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره - [00:35:57](#)

والله لا يزن الناس بثيابهم. ولا مناظرهم ولا الوانهم ولكن بقلوبهم واعمالهم اذا احببت اخا في الله ورأيت عليه رخصة المنظر وصدق العبودية لله فاحبه من كل قلبك فان الحب لله - [00:36:28](#)

وان نصف الثانية وهي طول السفر. والصفة الثالثة وهي رفع الكف. فقد ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ثم ذكر الرجل اشعثا هذه رخصة الحال اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا ربي يا رب ثم - [00:36:46](#)

ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه بالحرام وملبسه بالحرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك؟ يعني ذكر ابلغ صفات الدعاء والتضرع فجمعت ثلاثة الاوصاف - [00:37:08](#)

المقصود انه لا يلتفت الى المظاهر وكم من مظاهر رفيعة لا يعي بها الانسان ولكنها تبطلت جواهر عزيزة عند الله جل وعلا. كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد الواحد منهم في الصلاة بدت عورته من وراء ظهره - [00:37:28](#)

رضي الله عنهم وارضاهم. وخرج مصعب بن عمير من الدنيا بشملة. اذا غطوا بها وجهه دق قدماه واذا غطوا بها قدميه بدا بها وجهه فقال صلى الله عليه وسلم اجعلوها على وجهه غطوا بها وجهه واجعلوا على رجليه او شيئا من الارث. هذا الذي خرج بي من الدنيا. صحابي جليل شهيد قتل - [00:37:49](#)

ففي سبيل الله وخرج من الدنيا بشملة. فلو رأيت هذا الصحابي في رفاة حاله ومنظره كيف يكون الحال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه نزلت بكى حينما قال اعيان قريش والاغنياء والاثرياء يا محمد نحي السفهاء عنك حتى نجلس - [00:38:14](#)

هؤلاء السفهاء الذين هم اذلاء حقراء في الدنيا نحيهم عنك حتى نجلس معك فانزل الله عز وجل عليه ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي وقال في الاية الثانية فتطردهم فتكون من الظالمين - [00:38:37](#)

يقول لنبيه فتطردهم فتكون من الظالمين. فلا تعرض عن اخيك في الله. ليكن قلبك قلبا حيا مؤمنا بالله جل جلاله. يعامل الناس بايمان صادق لا بالمظاهر ولا بالصور ولا بالدنيا ولا بالغنى ولا بالمرائب ولا بالوظائف ولكن لله جل جلاله - [00:38:55](#)

ينظر الله اليك عبدا مؤمنا صادقا تلقى اخاك قلبك كطالبك تهش بوجهك. وتبدي له السرور ولو كان حقيرا في منظره حقيرا في ثوبه حقيرا في ذاته ولكن تكرمه بالله جل جلاله - [00:39:15](#)

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باقربكم مني مجلسا يوم القيامة من هم الاغنياء الاثرياء الرفعاء احاسنكم اخلاقا؟  
الموطؤون اكنافا ايش معنى الموطؤون اكنافا؟ ما معنى هذا معناه انهم اناس متواضعون اذا جاءهم الذين فيهم ذلة المنظر -

[00:39:31](#)

اقبلوا عليهم كما يقبلوا لمن عز منبرهم. وقد يقبل الانسان المؤمن الصادق على اخيه في الله رث المنظر اكثر مما يقبل على الغني.  
فهذا امر قلت فيه للحاجة الماسة كم من اواصر حب في الله تغيرت؟ حينما احط اخوك انك تحب للدنيا. فرآك تهش لاختيك -

[00:39:55](#)

نريد اكثر مما تهش لانسان فقير ضعيف. حزن اخوانك بالدين وليكن مبدأك وميزانك مبدأ رب العالمين وهو الميزان الذي نصبه  
للعالمين. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا واياكم ممن احبته الصادقون - [00:40:15](#)  
والله تعالى اعلم يقول هذا السائل ايها الشيخ الفاضل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اني شاب ضائع منغمس في المعاصي وانا  
والله لم اكن اقصد حضور هذه الجلسة ولكن شدني صوتك من خارج هذا المخيم - [00:40:35](#)

اخبرك ايها الشيخ اني فعلت المعاصي وانا اشهد الله اني تائب لله على يدك. ولكن ارجوك ان تدعو الله لي في هذا الجمع المبارك. والله  
يحفظك اسأل الله العظيم ان يتوب علينا وعليك. وان يتولى اساءتك بالعفو والصفح - [00:40:56](#)

وان يجعلنا واياكم واياهم من عباده المنيبين اخي في الله ابشر برحمة الله واحسن ظنك بالله فما خاب عبد احسن ظنه في الله. فما  
ضرته معصيتك؟ وما نفعته طاعتك. وابشر - [00:41:18](#)

الخطي التي خطوتها الى هذا المجلس من الذكر فان عبدا تاب الى الله وقد قتل مئة نفس دعا الى عالم فقال ان قريتك قرية سود  
فامضي الى قرية كذا وكذا فان بها قوما صالحين. فخرج - [00:41:35](#)

القرية الصالحة فادركه الموت في الطريق. فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. فقالت ملائكة انه قد جاء تائبا الى الله.  
وقالت ملائكة العذاب انه قتل مئة نفس اخرها عابد فاوحى الله اليهم ان قيسوا ما بين القريتين - [00:41:55](#)

وفي رواية بعث ملكا اليهم ان قيسوا بين القريتين. وفي رواية فاوحى الله الى هذه تقاربي. يعني قرية الصالحين ان كانت بعيدة  
ولكن قربتها رحمة الله بعباده. وحلمه بخلقه. فعزت عند الله تلك الخطوات حتى غفرت - [00:42:19](#)

والدماء مائة نفس من الله جل جلاله غفرت من خطوات لله جل جلاله. خطوات التوبة العريضة عند الله جل وعلا. يوم تخطو الى  
المسجد تائبا من بينك وبين الله جل وعلا يوم تخطو الى حلقة ذكر وانت منكسر تحس انك احقر الناس بذنبك الذي اصابته -

[00:42:39](#)

ابشر برحمة الله. فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يمن علينا وعليكم بالتوبة النصوح. وان يجعلنا واياكم من عباده المهتدين  
والله تعالى اعلم. احسن الله اليكم يقول هذا السائل هناك ظاهرة تتعلق بالاشخاص - [00:43:03](#)

ما هو علاجها السبيل الى النجاة منها اما تتعلق فبلاء واي بلاء. ذلك البلاء الذي تتألم وتتأوه منه القلوب. فحق عند الله ثابت لا مروءة  
فيه. معلوم بسنته ان من احب لغير الله عذبه الله بحب شيء سواه - [00:43:21](#)

كل من احب شيء لغير الله عذبه الله بذلك الحب ولذلك تجد اشد الناس عذابا اهل العشق وتجدهم يهيمنون في اودية الدنيا يرفعون  
يعذبون ليجمع الله لهم بين عذابي الدنيا والاخرة وهم يفتنون - [00:43:49](#)

اعظم البليات تعلق القلوب بغير الله جل وعلا على وجه لا يرضي الله ان تتعلق اتجاه القلوب الى الصور والمناظر والجمال. ويجلس  
الانسان طليق الوجه حسن العبارة ما لله جل وعلا فتخرج منه الكلمات المنمقة المعسولة المكذوبة الفاجرة الجائرة الخارجة -

[00:44:10](#)

وعن من هدي الله وصراط الله. هذا من اعظم البليات واشد الرزايا. فلذلك ينبغي للانسان ان يعلم قلبه ان من اشد البليات واعظمها  
انصراف القلب لغير الله جل جلاله. فاياك ان ينصرف قلبك او شعبة من شعب - [00:44:37](#)

الى غير الله جل جلاله واجتهد من الليلة ان تجعل قلبك لله. تمسي وليس فيه الا الله. وتصبح وليس فيه الا الله. تتفقد حالك الذي

فعلته من الطاعات وتشكرها لله جل جلاله. وما الذي فعلته من المعاصي ستندم وتتوب وتريق الدمعة الصادقة بينك وبين -

[00:44:57](#)

تجعل القلب لله فان القلب مخلوق لله. وما خلقه الله الا لعبادته جل جلاله. وما خلقت الجن ليس الا ليعبدون. ما خلق الله هذه المضغة الا لكي تسكن بتوحيده. وحبه وتعظيمه وتمجيده. واليقين فيه - [00:45:19](#)

جل جلاله. ما خلقت لكي تهين في تلك الاودية السحيقة المليئة بعذاب الدنيا والاخرة. ولذلك من شباب ذاقوا حياة التعب والنصب الذي لا يعلمه الا الله. حتى وصل باحدهم انه فتن في صلاته وعبادته - [00:45:39](#)

اما الحل والعبادة والدواء ففي امور. اولها دعوة صادقة. تهجها في دياير الظلمات في الاسير الى الملك القهار مقلب القلوب والابصار. تسأله ان يصرف قلبك اليه جل جلاله. وقل يا رب اذنبت - [00:45:59](#)

يا ربي ها انا بين يديك اسألك ان تخلص قلبي لك وحدك لا شريك لك هذا اول امر. الامر الثاني ان تأخذ باسباب حب الله جل وعلا. لماذا تحب؟ ولماذا تتعلق بمخلوق - [00:46:21](#)

الله جل وعلا. عذاب ونصب يؤذيك ولا يرضيك. يضررك ولا ينفعك باذن الله جل جلاله فما الذي تريد منه؟ هل اذا مرضت يشفيك؟ هل اذا ظلمت يهديك؟ هل يطعمك؟ هل يسقيك؟ لا يغني لك من الله ولا من - [00:46:37](#)

فاتقوا الله ينبغي للانسان ان يحس انه لا ينفعه ذلك بشيء عند الله جل وعلا وخذ بالاسباب التي من اعظمها الدعوة الصادقة ان يخلص الله قلبك لله وحده لا شريك له - [00:46:57](#)

السبب الثاني الذي يعين عن انصراف القلب بالتعلق وهذا من اقوى الاسباب انه لا يقع التألق الا بسبب خلل في الصلوات الخمس خذوها قاعدة لم يقع شاب ولا شابة ولا رجل ولا امرأة ولا صغير ولا كبير في المعصية الا بسبب التكفير في الصلوات - [00:47:13](#)

اذا اردت ان يرحمك الله من فواحش ما ظهر منها وما بطن فاعط هذه الصلوات الخمس حقها وقضاها. دليل ذلك قول الله تعالى واستعينوا يا عبادي يا من امنوا بي استعينوا بماذا؟ الصبر اذا ابتلاك اصبر - [00:47:34](#)

والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين وقال تعالى في الاية الثانية ان واقم الصلاة اقمها خالصا صادقة ان الصلاة ما قال والصلاة يثبت الامر ويحكمه ان الصلاة اي اذا اعطيتها حقها وقدرها فانهى عن الفحشاء والمنكر - [00:47:56](#)

بمجرد ما تعطي الصلاة حقها في الوضوء في الطهارة بدل ان تأتي في الركعة الاخيرة تأتي على تكبيرة الاحرام تأتي عند الاذان بل تأتي قبل الاذان لا يؤذن الا وانت في المسجد فتخرج يوم تخرج من المسجد وانت اخر - [00:48:21](#)

فتنادي بتلك الدعوة وتصد الى السماء حفظك الله كما حفظتني حفظك الله دعوة من عبادة تفتح لها ابواب السماء تذهب هدرًا. ولذلك والله ما من صلاة تتم طهارتها وركوعها والسجود الا حزنك الله من فواحد ما ظهر منها وما بظهر. الصلوات الخمس ثم اذا اردت اكمل من ذلك فاكثر - [00:48:39](#)

فان وجدت قلبك يحج بيت وعمرو لجمال لمال لحسد بنسب فقم واركن بين يدي الله جل وعلا هذه اللحظات لله جل وعلا. واجعل في اخر الصلاة لك دعوة فان من مظان الاجابة اذبار الصلوات. فاجتهد في الصلاة - [00:49:07](#)

فان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يخلص قلوبنا بالحب له جل جلاله. وان لا يبتلينا بحب احد سواه وهناك اسباب دنيوية. انظر الى هذا الشخص الذي تعلق قلبك به - [00:49:27](#)

يحب غيرك ويتعلق بغيرك. فلماذا تعلق القلب به؟ ثم انظر اليه في اسمع الصور انظر الي في احقر الصور. انظر اليه نائما ذليلا اذا نام. شال لعبه على وجهه لا يملك لنفسه ضرا وما نفع - [00:49:43](#)

مخلوق ضعيف تافه حقير ويغني لنفسه من الله شيئا تصرف شعب قلبك الذي هو نجاتك وهلاكك الى هذا العبد المسكين. فلذلك الانسان يفتي بهذه الامور. ومن الاسباب التي تدفع التعلق كثرة غشيان خلق الذكر. والتأثر بالمواعظ وعرض القلوب على الاخرة من -

[00:50:00](#)

القبور مجالس الصالحين. نسأل الله الفرار من الجلوس مع البرج. اياك ان تجلس مع الامرظ اذا وجدت فتنته في قلبك اياك ان تختتم



به اياك ان تحرص تحرص على مجالسك اياك ان تحرص على زيارته ولكن تفر منه فرارا من الله الى الله - [00:50:20](#)  
فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يسلمنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. الله المستعان. احسن الله اليكم يقول هذا الاخ للاخ  
صديق قديم واخ كريم دخل على قلبه دافن شك في اهل قبلته ومشاعر دعوته - [00:50:40](#)

وكرهني لحبه اقترب اليه وهو يهرب منه اذكره بالخير اذكره بالخير ويذكرني بالشر الفقيه مبتسما ويلقاني عابسا مقطبا جبينا ولقد  
قررت ان واخشي ان يسمعي ما اكره او يغتاب عالما او داعية نكاية بي - [00:50:57](#)

فكيف تأدبوا في زيارته؟ وابين له غلامته شكر الله لكم ما عجبكم هذه المسألة ينبغي للمسلم ان يلتزم فيها بما امر الله بالتزامه. اذا  
اختلفت انت واخوك في امر فاعرضه على كتاب الله - [00:51:19](#)

وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وخذ ما ينتقده على من شاء فاعرض كلامه على كتاب الله وسنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم.  
فان وجدت حقا قبلته فالحق احق ان يتبع. وان وجدت باطلا - [00:51:37](#)

ووجهته. فان كان من الذين لا يستمعون النصيحة. ويحرصون على الازية والفضيحة. فان لله وانا اليه راجعون. والى الله المشتكى.  
وهو حسبنا وكفى. فينبغي للانسان ان يعرض بينه وبين اخيه على كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. لا يمنحك اذا خطأك

[00:51:57](#) اخوك -

وكذلك ايضا لا يمنحك اذا رأيت على خطأ وخلل ان تشكي اليهم نصيحة اما ما ذكرته من كونه يصبر ويعاند فالاصل المقرر عند العلماء  
انه اذا كان الانسان كثيرا من الراعي والجدل لا تنفع معهم نصيحة. فان الاولى تركه وعدم الاشتغال به - [00:52:27](#)

يا هذا ان العلماء لا يضرهم كلام من تكلم فيهم. يا هذا انه قد تكلم فيمن هو خير واحب الى الله منا هذا رسول الله موسى عليه وعلى  
نبينا الصلاة والسلام. اوذي ولذلك لما كان - [00:52:57](#)

وقعت حين قال بعض الصحابة ايعطيهم وسيوفنا تقطر من دمائهم؟ وقال بعضهم ان هذه القصة ما اريد بها وجه الله تقام في النبي  
صلى الله عليه وسلم. ان هذه القسمة ما اريد بها وجه الله. فلما بلغت مقالته النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:53:17](#)

الصلاة والسلام. رحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر هذا النبي موسى عليه الصلاة والسلام يقول الله فيه يا ايها الذين امنوا  
لا تكونوا كالذين اذوا موسى ثم ماذا بعدها - [00:53:37](#)

تبرأه الله. الله هو الذي يتولى امر الصلحاء. وامر العلماء وامر الدعاة والاختيار هو الذي يبرئهم. وكم من خير شاع وباع بطعم الانسان  
خير شاع خيره وداع خبره بسبب كلام الناس فيه - [00:53:54](#)

انظر الى ابي هريرة حافظ من حفاظ الصحابة. يقول فيه الامام بن حجر حافظ الصحابة وعاء من اوعية العلم. جاء في اخر السنة  
سادسا من الهجرة الى المدينة فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم بخيبة. انظروا الى حرص هذا الصحابي وفضله على الامة. ما

[00:54:11](#) استطاع ان يدري -

ولكن سافر الى النبي صلى الله عليه وسلم ما انتظر ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ولكن سافر ثم لازم النبي صلى الله عليه وسلم  
ملازما حتى كان رضي الله عنه كما يصف لقد كنت اصرع من الجوع بين منبر النبي صلى الله عليه وسلم وبيته - [00:54:31](#)

سيأتي الرجل ويضع قدمه على عنقي يظن ان بي الجنون وما بالجنون ولكن بي الجوع يقول كنت اصحبه على ملاء بطني يجوع من  
اجل ما يفوت المجلس من مدارس النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم ارضى عنه اللهم ارضه وارضى عنه واجزه - [00:54:51](#)

الله خير الجزاء. خلال سنوات يسيرة حفظ الالف من الاحاديث. تعرفون هذا الحفظ وهذا العناء والتعب ماذا كانت عاقبته مما اصبح  
يحدث الى احاديث قال بعض الناس ابو هريرة يكذب على رسول الله الله اكبر صحابي - [00:55:09](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حبه الى عبادك المؤمنين يقولون يكذب على اذا كان هذا ابو هريرة يقال فيهم يكذب فاين  
نحن يقول رضي الله عنه ذات يوم في مجلس يا اهل الكوفة ويقبض لحيته انا اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني انا

[00:55:29](#) اكذب -

على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول الله الموعظة بين العلماء وبين من يتكلم بهم في سائر الازمنة والامكنة هو الله الحكم

العدل الذي بين يديه تجتمع الخصوم - 00:55:51

وعندها ينصف الظالم والمظلوم. فلذلك اياك ان تدخل في خلاف العلماء. ولذلك قالوا العالم مع العالم اذا كطرفين مقص من دخل بينهم قبلنا. لا تدخل بين العلماء. ولذلك يا ليت العلماء يختلفون ويرد بعضهم على بعض الخلاف موجود من قديم - 00:56:05 ولكن البلاء ثم البلاء لهؤلاء المتطفلون الذين يورثون الاحقاد بين العلماء وينقلون الكلام بينهم والا علماؤنا واخيارنا قدوتنا وعلى رؤوسنا واعيننا ولكن البلاء في نقل الاحاديث من المغرضين نسأل الله ان يتوب علينا وعليهم وان يكف بأسهم عن المسلمين.

فالمقصود اخي - 00:56:25

ان الكلام في العلماء قديم ليس وليد اليوم شيخ الاسلام ابن تيمية امام من ائمة العلم وديوان من دواوين العلم والعمل والدعوة والجهاد والصدع بالحق ورفع المسلمين. وكم نشر الله به من السنن واحيا به من الشرائع. زنع ذلك رحمة الله عليه - 00:56:45 اعدائك فقالوا يبغض النبي صلى الله عليه وسلم وحاشاه ويبغض الصالحين وحاشاه فجعل الله كلام اعدائه سببا في رفعة ذكره الى يوم اعلم اخي في الله ان للعلماء ربا تولى امورهم. وان للدعاة والهداة خالقا لا يضيعهم. وانها اذا خرجت الكلمات منهم - 00:57:05 الله ظهيرهم وهو حسبهم ونعم الوكيل. فلذلك الذي اوصيه الانسان ان يتقي الله في نفسه. لا تسمع لمدا في العلماء. لا لا يسمع ما ينظر الله اليك وقد اصغيت في اذنك لانسان يقع في العلماء. ولذلك اذا عرضت عن العالم بررت نفسك ولن تضر العالم شيئا. كما قال بعض السلف - 00:57:26

يا بني لا تعرض عن العالم فانك اذا عرضت عنه اضرت نفسك ان اردت عنه اضرت نفسك ولم تضر العالم شيئا ولن تضر الا نفسك. وقال الجد رحمه الله فمن صد عنا بحسبه اللوم والقلى. ومن فاتنا يكفيه انا نفوته - 00:57:46

يجلس الناس يتكلمون في العلماء العلماء وهم اوعية علم فتجلس والله فلان فيه فلان فيه وتحرّم طلب العلم والانتفاع والرواية واخذ الخير عنه حتى يأتي اليوم الذي ينتقل فيه الى رحمة الله فتعظ على اصابع الندم. وتقول اه لقد غسلني - 00:58:06 وتحمل على ظهره الاثقال والاوزار بغيبة العلماء. فلنتقي الله عز وجل ونسأل الله العظيم ان يسلمنا ما ظهر منها وما بطن نسأل الله العظيم ان يصلح احوال المسلمين وان يجمع بين قلوبهم وان يؤلف بينهم على طاعته ومراضاته الله المستعان. احسن الله اليكم. يقول - 00:58:26

قال السائل اشهدك بالله يا شيخنا الفاضل اني احبك في الله واستمعوا لمحاضراتك عن طريق الشرطة وسؤالي هو اني ارغب ان اسمع اسمع منك محاضرة عن اليتيم لما يعايشه في مجتمعا في بعض المجتمعات من معاملة بعض الزوجات - 00:58:49 بعض زوجات الاب والذين هم تحت رعايته وما يعايشه من معاملة قاسية من زوجة الاب اذا احبك الله الذي احببتني من اجله. وارجو الله تعالى ان يوفقني لما سألته وطلبته. ولك اجره بالدلالة عليه - 00:59:08

الله تعالى اعلم. يقول هذا السائل ما هي الوسيلة المناسبة لدعوة قاطع الرحم؟ حيث انه يوجد هناك من هم على نسب لكنهم متقاطعين لا يتداولون في الله. بل بلغ الامر بهم انهم لا يتحدثون مع بعضهم البعض. وحتى السلام لا يلقيه بعضهم على بعض ولا حول ولا قوة الا - 00:59:31

بالله وما هو الطريق الصحيح لاصلاح القلوب من الحسد والبغضاء من اعظم وانجح والعدوى ان تذكرهم بالدار الآخرة. لم يهدد سلوك المؤمن ويقوم طريقه شيء بعد توفيق الله مثل الذكر الآخرة. من ظن من وايقن - 00:59:51

من ايقن ان امامه جار للحدود والبلا واما بين يديه الموقف بين يدي الله جل وعلا فانه يدعو الى ان يراقب الله في كل صغيرة وكبيرة قطيعة الرحم من اعظم الكبائر واعظم الذنوب واذلها معصية لله علام الغيوب. ولذلك ثبت - 01:00:10

حديث عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان اذا كان في المجلس يقول اخرج بالله على قاطع رحم ان لا يجلس معا وان يقوم من مجلسنا هذا فيقول اني سمعت خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم - 01:00:30 اذا كان هذا في من جاور قاطع الرحم فكيف بقاطع الرحم والعياذ بالله؟ ولذلك قال الله عز وجل فيمن قطع رحمه هل اتيتهم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم؟ اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمارهم - 01:00:50

يقال ان الانسان اذا قطع رحمه يصيبه الصنم وعمي البصيرة. بمعنى لا ينتفع بموعظة يسمعها باذنه والعياذ ولا يعتبر باية يراها بعينه.

يعني يختم عليه تماما والعياذ بالله. هذه من ثمرات قطيعة الرحم. ومن ثمراتها انك تنال اثم - [01:01:10](#)

من قطعته وذلك اذا كان قريبا ولم تصله فان الله يحاسبك عن قطعه. لم قطعته؟ كذلك ايضا من اسباب قطع انك اذا قطعت الرحم

فورثه الابن او الابن حملت وزره والعياذ بالله ولا يحملن اثقالا ولا يحملن اثقالهم واثقالا - [01:01:30](#)

مع اثقالهم ولا يسألن يوم القيامة عما كانوا يفهمون. فاتق الله في الرحمة. خذ ابنك وعوده زيارة الاقارب. واذا كان رحمك لا يسلم

عليك ويغضب عليك وصم وفكأنما تشفه المل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم التراب قال يا رسول الله لي لي رحم اصله -

[01:01:50](#)

يقطعونني واعطيهم ويحرمونني. قال ان كان كما قلت فكأنما فاعلم انك الرابع هم الخاسرون. وانك الناجي وهم الهالكون. اما ما

الطريقة التي تعز بها من قطع رحمه ان تنظر اولاً الى الاسباب التي من اجلها قطع الرحم. فان كانت الدنيا فاقطعها من قلبه يعلق قلبه

بالله جل - [01:02:10](#)

وذكره بالاخوة وذكره بالقرابة. انه اخوك ابن عمك وابن اختك وابن خالتك. اوصاك الله جل وعلا به وهو من البر. تقطعه من من الارض

الله اكبر شبر من الارض يفرق بين الاخ واخيه اعوذ بالله. ويفرق بين ابن العم وابن الخال وابن الاخ وابن - [01:02:30](#)

كل ذلك شبر لمن الارض اصبحت الدنيا مليئة من القلوب بهذا كله. كان الرجل يتنازل عن بيته واخيه المسلم فضلا عن قريبه اخوهم

مسلم يراه بحاجة الى بيت قد يتنازل عن ذلك البيت. فانا لله وانا اليه راجعون من ضعف الايمان في قلوب الناس. ما بني الناس بهذه

المصائب والجرائم - [01:02:50](#)

سنة ضعف الايمان في قلوبهم. فانظر الى السبب الذي قطعت الارحام. وذكرهم بالجنان والنيران والموقف بين الواحد الديان انها

حقوقا لا يرضى عنها الرحمن الا اذا ادبت على الوجه الذي يرضيه سبحانه الديان. فكن اخي بالله كن كن على بصيرة - [01:03:10](#)

في تفكيرهم بالله جل وعلا فكم من نصائح تبذل لقطعة الرحم لا تفيد شيئا. ثم خذ بالاسباب من اختيار الوقت الذي تؤثر فيه

النصيحة. والاسلوب المؤثر نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان ان يعصمنا من الذلل وان يوفقنا في القول والعمل. والله تعالى

اليكم يقول هذا السائل - [01:03:30](#)

هي ديون لاخوة لي في الله. وهذه الديون انا غير مطالب بتسديدها في وقت معين. بل ان بعضهم اعطاها دون ان يفكر في ان ترجع

اليه وانا اريد الحج فما الحكم؟ وجزاكم الله خيرا - [01:03:50](#)

من كان عليه دين من كان عليه دين فلا يجوز له ان يحج الا بعد ان يستأذن صاحبتيه. ولكن اذا كان الدين اقساط على الشهور وادى

الانسان قسط اخر الشهر كذي القعدة انه يجوز له وهو ان يحج. ولذلك لا يجب الحج على - [01:04:06](#)

لم يستطع الى البيت سبيلا وانما يجب على من يجد فضلا عن قوته من زاد مراحل. فالمقصود ان هناك حج فبعد استئذانهم واما ما

ذكرته من ان بعضهم لا يفكر في رجوعه فاياك ان تتساهل في الدين اذا اخذت اموال الناس - [01:04:26](#)

فلا يغرك اليوم انه لن يبالي بك. ولكن خذا وفي عقيدتك ان تردا. قال صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد ومن اخذها

يريد اتلافها اتلفه الله. فاياك ان تأخذ الدين وانت تذكر الا تردا. اياك ولذلك نفس المؤمن مرهونة - [01:04:46](#)

حتى ان الشهيد يستشهد في سبيل الله فيحدث ويرهن قيل عن النعيم في قبره حتى يؤدي الدين عنه. الشهيد الذي له المنزلة

العظيمة يرهن بدينه. ولذلك لما تحمل ابو قتادة الدينارين قال يا رسول الله ما علي؟ قال - [01:05:09](#)

ما زالوا يلقاها النبي صلى الله عليه وسلم في سكك المدينة ويقول ادبت انت فاقول لا بأس حتى لقيني يوما فقال ادبت انت؟ قلت

نعم قال الان برزت سيدته الآن اموال الناس عظيمة. ولذلك جعل الله حرمة الناس لحرمة الدم. فاياك ان تتساهل في الدين وليكن

همك قبل ان تنام تذكر - [01:05:29](#)

ولذلك استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم فقال واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال. فاستعن بالله عز وجل في اداء حقوق الناس.

فنسأل الله العظيم ان يرزقنا واياكم الخلاص من حقوق العباد والله تعالى اعلم. احسن الله اليكم يقول هذا السائل هل يجوز ان يقتدى

بالحي؟ اما الحي - 01:05:52

فان كان على صلاح واستقامة فهو قدوة. لان الله عز وجل امرنا ان نقتدي بمن احب. وقال عن عباد الرحمن واجعلنا قال بعض العلماء اجعلنا من المتقين اماما بمعنى اكثر الخير منا حتى يرانا الناس الناس - 01:06:12

ما حيت الامة الا بالاحياء. من الذي يزح الخير غير العلماء والدعاة؟ الذين اذا ذكرتهم اذا نظرت اليهم ذكرك بالله واذا استمعت اليهم ذكرك بالله مخبرون. الحي قدوة اذا كانت سالحة في قوله وعمله. ولا حرج على الانسان ان يقتدي بحيث - 01:06:32

لا ينبغي الغلو في الصالحين. ولا ينبغي التنطع اعتقاد صلاح انسان بعينه. بمعنى انك تزكيه جوهرى بعض الناس يطعن اخاه ويقطع رقبته. فيقول فلان من الصالحين يا فلان انت من الصالحين فادعو لنا لا يجوز هذا. لا يجوز للانسان - 01:06:52

يزكي على الله جوهر الانسان فيقول كلامي من الصالحين. ولكن يقول احسده ولا ازكي على الله احدا. ارجو ان يكون سالحا ارجو ان يكون فيه خير. ارجو ان يكون رجل - 01:07:12

ونحو ذلك من الكلمات التي لا يتحمل مسؤوليتها امام الله عز وجل. ولذلك اياك ان تزكي احد على الله. قال تعالى فلا تزكوا انفسكم ماذا هو سبحانه لا غير هو اعلم بما اتقى. ولذلك لا يجوز التبرك باثار الصالحين. ولا شرب فضلهم على - 01:07:22

اصدقاء صلاحهم ولا التمسك بثيابهم ولا اماكن صلاتهم ولا عبادتهم لان ذلك يرضي للشرك والعياذ بالله والكفر والخروج من الملة ومن اعتقد الاعتقاد الذي يصل الى الغلو فانه يكون مشركا قد حرمت عليه الجنة خالدا في النار مخلدا فيها والعياذ بالله - 01:07:42

الصالحين. تأخذ القدوة ولكن لا تبالغ فيه. فان الامور بالخواتيم. كان عمران بن حطان اية في علم الحديث وفي الصباح في رواية حديث النبي صلى الله عليه وسلم وفي صلاحه تزوج ابنة عمي وكانت خارجيا فقال انصحها حتى تتوب فاصبح خارجيا من الشراة والعياذ بالله - 01:08:01

نسأل الله السلامة والعافية. ونسأل الله العظيم بعزته وجلاله اذا رزقنا الصلاح ان يثبتنا عليه. وان يزيدنا منه الى لقائه انه ولي ذلك والقادر الحمد لله رب العالمين. طيب الكلمة الاخيرة - 01:08:22

يقول اخوكم هذه رسالة من هيئة الاغاثة الاسلامية بالطائف. احب منكم ان تستمعوها فان شاء الله ندرك الصلاة يقول فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يشاء الله ان يعيش المسلمون اليوم مرحلة حرجة جدا. لعلها باذن الله تمثل اخر الليل - 01:08:37

مخيم على الامة الاسلامية. والذي سيعقبها باذنه تعالى حجر جديد من العمل والامل. ولعله لم يعد خافيا على احد تلك المآسي وصموح الهوان التي تلحق بالمسلمين في اماكن كثيرة من العالم كالفتنة والهرسك وليبيريا وكشمير والهند وفي الصومال وموزنبيق وبورما - 01:08:57

اماكن كثيرة. حتى اصبح اللاجئين تزيد نسبتهم عن تسعين في المئة في العالم. وانصت الاقليات المسلمة تعاني من هدر اللحوم حقوقها في حين تواصل المنظمات الاجنبية عمليات تهجير الاطفال والايتام. خلاصة الامر اعينوا اخوانكم اعانكم الله وابذلوا فان - 01:09:17

ولا يضيع البدن عند الله وصلى الله وسلم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:09:37